

# تحرك عاجل

## احتجاز أحد العاملين في مجال الرعاية الصحية وسط مزاعم تحدثت عن تعرضه

### للتعذيب

لا يزال محمد رائد الطويل الذي يعمل في الهلال الأحمر السوري محتجزاً بمعزل عن العالم الخارجي في مكان غير معلوم، وذلك منذ اعتقاله في العاصمة السورية، دمشق، بتاريخ 8 نوفمبر/ تشرين الثاني. ويُعتقد بأنه قد تعرض للتعذيب وغيره من ضروب سوء المعاملة.

وبحسب أحد المصادر المحلية، فلقد كان محمد رائد الطويل يقوم بعمله في مقر الهلال الأحمر السوري بدمشق عندما دخل رجل غير معروف إلى مكتبه، وطلب من محمد أن يرافقه إلى الشارع بحجة أنه شاهد مصابيح سيارته وقد تُركت مُضاعة. ولدى مغادرة محمد المبنى، قامت مجموعة من المسلحين بإلقاء القبض على محمد رائد الطويل. وبحسب ما أفاد به أحد مصادر منظمة العفو الدولية، فلم يذكر المسلحون الأسباب التي دفعتهم إلى اعتقال محمد الطويل، بيد أنهم أبرزوا مذكرة توقيف صادرة بحقه عن جهاز الأمن السياسي.

ولم تُحط السلطات السورية عائلة محمد الطويل علماً باحتجاز ابنها، أو مكان تواجده حالياً، أو عما إذا قامت بتوجيه أي تهمة إليه أم لا، وذلك على الرغم من إلحاح أفراد العائلة والأصدقاء في السؤال عنه.

وأخبر المصدر ذاته منظمة العفو الدولية بأن أحد المحتجزين الذين أُفرج عنهم يوم 13 نوفمبر/ تشرين الثاني قد زعم أنه تواجد في زنزانه واحدة مع محمد رائد الطويل في فرع أمن الدولة بدمشق. وقال المعتقل السابق أن محمد الطويل قد اقتيد في إحدى المرات إلى غرفة أخرى قريبة، وأنه قد سمعه وهو يصرخ أثناء خضوعه للاستجواب حول قيامه بتقديم المساعدة الطبية لعناصر المعارضة المسلحة. كما قال أيضاً أنه ولدى عودة محمد الطويل إلى زنزانهما، كانت آثار الكدمات والجروح باقية على جسده، مضيفاً أن محمداً قد أخبره بأنه تعرض للتعذيب مما تسبب له بألم شديد في منطقة الظهر.

يُرجى كتابة مناشداتكم فوراً بالعربية، أو الإنكليزية أو بلغتكم الخاصة، على أن تتضمن ما يلي:

- حث السلطات السورية على الكشف عن مكان تواجد محمد رائد الطويل، وضمان حمايته من التعرض للتعذيب وغيره من ضروب سوء المعاملة، وتمكينه على الفور من الاتصال بعائلته ومحامٍ من اختياره، وحصوله على الرعاية الطبية التي يحتاج إليها؛
- والمطالبة بتوضيح الصفة القانونية لمحمد رائد الطويل، ودعوة السلطات إلى الإفراج عنه إذا لم يُصار إلى اتهامه بارتكاب جرائم معتبرة دولياً، ومحاكمته حسب المعايير الدولية المعتمدة في مجال ضمان المحاكمات العادلة؛
- ومناشدة السلطات السورية كي تبادر بأسرع وقت ممكن إلى فتح تحقيق مستقل ومحاييد للوقوف على مدى صحة المزاعم التي تحدثت عن تعرض محمد رائد الطويل للتعذيب وغيره من ضروب سوء المعاملة.

يُرجى إرسال المناشدات قبل 31 ديسمبر/ كانون الأول 2012 إلى:

الرئيس	وزير الداخلية	وزير الشؤون الخارجية:
السيد الرئيس بشار الأسد	سيادة العميد محمد إبراهيم الشعار	وليد المعلم
فاكس رقم: +963 11 332 3410 (يرجى تكرار المحاولة)	فاكس رقم: +963 11 311 0554 (يرجى تكرار المحاولة)	فاكس رقم: +963 11 214 6253 (يرجى تكرار المحاولة)
(يرجى اختيار الفاكس عند طرح السؤال المتعلق باختيار إجراء الاتصال الهاتفي أو الفاكس)	(يرجى اختيار الفاكس عند طرح السؤال المتعلق باختيار إجراء الاتصال الهاتفي أو الفاكس)	(يرجى اختيار الفاكس عند طرح السؤال المتعلق باختيار إجراء الاتصال الهاتفي أو الفاكس)
يُرجى العلم بأن الفاكس هو وسيلة التواصل الوحيدة التي يمكن الاعتماد عليها؛ يُرجى عدم إرسال الرسائل)	يُرجى العلم بأن الفاكس هو وسيلة التواصل الوحيدة التي يمكن الاعتماد عليها؛ يُرجى عدم إرسال الرسائل)	يُرجى العلم بأن الفاكس هو وسيلة التواصل الوحيدة التي يمكن الاعتماد عليها؛ يُرجى عدم إرسال الرسائل)
المخاطبة: فخامة الرئيس	المخاطبة: معالي الوزير	المخاطبة: معالي الوزير



كما يرجى إرسال نسخ من المناشدات إلى الممثلين الدبلوماسيين الروس المعتمدين في بلدكم. ويرجى إدخال العناوين الدبلوماسية المحلية أدناه:  
الاسم العنوان 1 العنوان 2 العنوان 3 رقم الفاكس عنوان البريد الإلكتروني المخاطبة.

كما يرجى إرسال نسخ من المناشدات إلى الممثلين الدبلوماسيين السوريين المعتمدين في بلدكم. ويرجى إدخال العناوين الدبلوماسية المحلية أدناه:  
الاسم العنوان 1 العنوان 2 العنوان 3 رقم الفاكس عنوان البريد الإلكتروني المخاطبة

أما إذا كنتم سترسلونها بعد التاريخ المذكور آنفاً، فيرجى التنسيق مع مكتب فرعكم قبل إرسالها.

# تحرك عاجل

احتجاز أحد العاملين في مجال الرعاية الصحية وسط مزاعم تحدثت عن تعرضه  
للتعذيب

## معلومات إضافية

تقلب محمد راند الطويل على مناصب عدة طوال 18 عاماً عمل خلالها لصالح الهلال الأحمر السوري، وهو أحد فروع اللجنة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر.

ولقد سبق لمنظمة العفو الدولية وأن قامت بتوثيق الانتهاكات الحقوقية المرتكبة بحق المصابين والعاملين في مجال الرعاية الصحية، وخصوصاً أولئك منهم الذين وفروا العلاج للمصابين دون إعلام السلطات، وذلك خشية من قيامها باعتقالهم وحتى تعذيبهم على الأرجح. ولمزيد من المعلومات، يُرجى الاطلاع على التقرير الصادر عن منظمة العفو الدولية بعنوان "الأزمة الصحية: الحكومة السورية تستهدف الجرحى والعاملين في مجال الرعاية الصحية" في أكتوبر/ تشرين الأول من عام 2011، والمتوفر عبر الرابط الإلكتروني التالي: <http://www.amnesty.org/en/library/info/MDE24/059/2011/en>.

ولإلقاء المزيد من الضوء على مسألة التعذيب وغيره من ضروب سوء المعاملة داخل مراكز الحجز السورية، يُرجى الاطلاع على التقرير الصادر في مارس/ آذار 2012 بعنوان "لقد أردت أن أموت: الناجون من ضحايا التعذيب في سورية يتحدثون عن محتهم"، والمتوفر عبر الرابط الإلكتروني التالي: <http://www.amnesty.org/en/library/info/MDE24/016/2012/en>.

ولقد استلمت منظمة العفو الدولية أسماء حوالي 650 شخصاً يُعتقد بأنهم قد توفوا في الحجز على أيدي قوات الأمن السورية منذ بدء القلاقل في البلاد، حيث قضى ما يقرب من 500 منهم في عام 2012 فقط. ولقد حرصت منظمة العفو الدولية على توثيق هذا النوع من الممارسات في تقريرها الصادر في أغسطس/ آب 2011 بعنوان "الحجز المميت: الوفيات في الحجز في خضم الاحتجاجات الشعبية في سورية"، والمتوفر عبر الرابط الإلكتروني التالي: <http://www.amnesty.org/en/library/info/MDE24/035/2011/en>.

وللاطلاع على الخارطة التفاعلية التي توضح مواقع ارتكاب الانتهاكات الحقوقية في سورية، زوروا موقع خارطة "عين على سورية" على العنوان التالي: [www.eyesonsyria.org](http://www.eyesonsyria.org)). وتُظهر الخارطة أيضاً حملة التحرك العالمية التي تقودها منظمة العفو الدولية من أجل تحقيق العدالة.

الاسم: محمد رائد الطويل  
الجنس: ذكر

الترحك العاجل رقم 12/335، وثيقة رقم (MDE 24/089/2012)، الصادر بتاريخ 19 نوفمبر/ تشرين الثاني 2012.